على مرتبة المعنى ولذا ورد رحمن الدنيا ورحيم الآخرة حيث رحمة الرحمن شاملة
للمؤمنين والكافر في الدنيا ورحمة الرحيم خاصة للمؤمنين في العقبى كما
اشار اليه سبحانه بقوله ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون وقدم
الرحمن لانه لا يطلق على غيره تعالى **الملك** او صاحب الملك والملكوت وفي
اختياره على المالك اشعار بانه اشعر بانه ابلغ وتحقيقه في قوله تعالى ملك
يوم الدين على القرائتين **القدوس** فعول للمبالغة من القدس وهو النزاهة
عما يوجب نقصانا وقري بالفتح وهو لغة فيه **السلام** اي ذو السلامة من
كل آفة مصدر وصف به مبالغة كرجل عدل فكانه عين السلامة وقيل معناه
ومنه السلامة وقيل معناه المعطي السلامة للعباد في المبدا والمعاد وقيل يسلم
على خواصه لقوله تعالى سلام قولا من رب الرحيم فالسلام بمعنى التسليم **المؤمن**
اي واهب الامن وقري بالفتح اي المومن به وفي شرح المصابيح للمص الذي يصدق
عبادة عده فهو من الايمان او يؤمنهم من عذابه فهو الامن **المهيمن**
اي الرقيب الحافظ لكل شيء من هيمن الطاير اذا نشر جناحه على فرخه صيانة
له على ما ذكره الشيخ المص في شرحه المصابيح واما ما تكلف بعضهم على ما ذكره الحنفي
من ان اصله مؤيمن فابدلت الهاء من الهمزة وهو مفيعل من الامانة او من
آمن غيره من الخوف واصله مؤامن قلبت الهمزة الثانية كراهية لاجتماعهما فصار
مؤيمن ثم صيرت الاولى هاء كما قالوا هراق الماء واراقه فهو تكلف وتعسف خطا من
ان التصغير لا يجوز في اسماء الله سبحانه **العزيز** اي الغالب الذي لا يغلب او المنيع
المنيع الذي ليس كمثله شيء **الجبار** فعال من بنية المبالغة اما من الجبر بمعنى الاصلاح
اي المصلح لامور الخلائق فانه جابر كل كسير او بمعنى الاكراه يقال جبره السلطان
على كذا واجبره اذا اكرهه اي يجبر خلقه ويحملهم على ما يريده فسبحان من اقام

او الجبروت بوزن فعلوت
من الجبر القهر فيكون بمعنى
القهار ١٢ حنفي

العباد فيما اراد **المتكبر** اي ذو الكبرياء والعظمة وقيل المتعالي عن صفات
الخلق وقيل المتكبر على عتاة خلقه وقيل هي عبارة عن كمال الذات وكمال الوجود
وكمال البقاء ولا يوصف به على وجه الاستحقاق الا الله سبحانه **الخالق** اي اوجد
الاشياء بعد ان لم تكن موجودة **البارئ** بهمزة في آخره ويجوز ابداله ياء في الوقف
وهو الذي خلق الخلق لا عن مثال سبق او خالق الخلق بريئا من التفاوت **المصور** اي
الذي صور جميع الموجودات ورتبها فاعطى كل شيء منها صورة خاصة يتميز بها
عن غيرها لاختلاف انواعها وكثرة افرادها **الغفار** اي الذي يغفر الذنوب وان كانت
كبيرة ويستر العيوب وان كانت كثيرة **القهار** اي الغالب على جميع الخلائق كما
قال تعالى وهو القاهر فوق عباده ومن قولهم سبحان من قهر العباد بالموت
الوهاب اي كثير العطاء بلا عوض **الرزاق** اي الذي خلق الارزاق و
تكفل بارزاق الخلائق لقوله وما من دابة في الارض الا على الله رزقها والارزاق
انواع المنافع فمنها اقوات ظاهرة للابدان ومنها اقوات باطنة للقلوب والنفوس
كالمعارف والعلوم **الفتاح** اي الذي يفتح ابواب الرزق والرحمة والعلم
والمعرفة لعباده **العليم** فعيل للمبالغة اي العالم بكل شيء من الكلي
والجزئي والموجود والمعدوم والممكن والمحال وبما لا يكون لو كان كيف يكون
القابض اي الذي يمسك الرزق وغيره من الاشياء عن عباده بلطفه وحكمته
الباسط اي الذي يوسع الرزق الحسي والمعنوي لمن يشاء من عباده **الخافض**
اي الذي يخفض الكافرين ويذل الفاجرين ويضع المتكبرين بالابعاد عنه في الدنيا
وبالعقوبة في العقبى **الرافع** اي الذي يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين
اوتوا العلم درجات **المعز المذل** اي يعز من يشاء بالعلم والقناعة
ويذل من يشاء بالجهل والقساوة **السميع** اي الذي لا يعزب عن سمعه مسموع

Copyright © King Saud University